وهي قرية من امهات القرى لضمرة وكنانة وغفار وفهر قريش . ثم من الطريقة والطرابنة قرية ليست بالكبيرة على شاطئ البحر واسم وادي آره حقل . وقرية يقال لها وبعان وخلص آره واديه قرى وأجذاع ونخل وقد قال فيه الشاعر

فان بخلص فالبرراء فالحشاء :: فوكد الى النقعاء من وبعان
جواري(١) من حسني غذاء لانها :: مها الرمل ذي الأزواج غير عوان
جنن جنونا من بعول كأنها :: قرود تبارى في ربا الحيمان

ثم يتصل [بخلص آرة](٢) ذرة وهي جبال كثيرة متصلة ضخام ليست بشوامخ في ذراها المزارع والقرى وهي لبني الحارث بن بهثة بن سليم وزروعها أعذاء ويسمون الأعذاء العثري وهو الذي لا يسقى وفيها عدة واكثر عموده لهم عيون في صخور لا يمكنهم ان يجروها الى حيث ينتفعون به ولهم من الشجر العفار والقرظ والطلح والسدر والكنب والنشم والثالب وقد من النشم القسي السراء وهو مطارق لا ورق له والإثار ورقه يشبه ورق الصعتر وشوك نحو شوك الرمان ويقدح ناره اذا كان يابسا فيقدح سريعا والعفار ورده أبيض طيبة الريح كأنه السوسن ويلطف بذرة قرية من القرى يقال لها حبلة في غربيه والستارة قرية تتصل بحبلة وواديهما واحد يقال له لقف وبه عيون وان حبلة أول قرية اتخذت بتهامه وبحبلة حصون منكرة مبنية بالصخر لا يرومها احد ومن شرقي ذرة قرية يقال لها الفعر وقرية يقال لها الشرع وهما شرقيتان وفي كل واحدة من هذه القرى مزارع ونخيل على عيون وهما على واد يقال له رخيم وباسفله قرية يقال لها ضعا وبها قصور ومنبر وحصون يشترك بنو الحارث فيها على هذيل وعامر بن صعصعة ثم يتصل [بذرة] شمنصير وهو جبل ململم لم يعله قط احد ولا يدرى ما على ذروته غلا باعلاه القرود ويقال ان اكثر نباته النبع والشوحط والمياه حواليه ينابيع عليها النخيل والحماط الشين والشجر الرباض وبطنه شمنصير من القرى قرية كبيرة يقال لها رهاط وهي بواد يسمى غران وأنشد

فان غرانا بطن واد أحبه :: سالكه عقد علي وثيق

وبغربيه قرية يقال لها الحديبية ليست بالكبيرة وبحذائها جبل صغير يقال له ضعاضع عنده حبس كبير يجتمع عنده الماء والحبس حجارة مجتمعة يوضع بعضها على بعض قال الشاعر

وان التفاتي نحو حبس ضعاضع :: واقبال عيني في الصبا لطويل

فهو لاء القريات لسعد وبني مسروح وهم الذين نشأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم ولهذيل فيها شيء ولفهم أيضا مياههم شفور وهي احساء وعيون ليست بآبار من الحديبية الى الرمة وليست بآبار فسح مراحل والى مكة مرحلة وميل أو ميلين وتحن بيمين آره وعن يمين الطريق للمصعد الحشاء وهو جبل الأبواء وهو بواد يقال له البعق واد يكتنفه اليسرى يقال لها شس وهو بلد فيه ضيقة لا تكون بها الابل يأخذها الهيام عن نقوع بها ساكنة لا تجري والهيام حمى للابل وهو جبل مرتفع شامخ ليس به شيء من نبات الارض غير الخزم والبشام وهو لخزاعة وضمرة وقال الشاعر في البعق

(١) البيت الثاني مؤخر في س من الثالث (٢) ليس في س (٣) هكذا في س "ولا ادري ما على"

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)